

تحديات «نموذج الحرية الأمريكي» في افتتاح صالون مكتبة الإسكندرية

■ الإسكندرية - أشرف مفيد

★ افتتح د. مصطفى الفقى مدير مكتبة الاسكندرية أمس الأول «صالون الإسكندرية» ربع السنوى الذى تنظمه المكتبة تحت عنوان «مستقبل القوى الناعمة المصرية» وذلك بحضور عدد كبير من المثقفين والباحثين والشعراء والأدباء.

وقام بالبقاء الحاضرة الافتتاحية للصالون المفكر أوس جنيس، الذى تحدث عن التحديات التى تواجه الحرية فى الولايات المتحدة،

وتناول نموذج الحرية الأمريكي، باعتباره من أبرز النماذج وأكثرها بحثًا ونقاشًا. ولفت إلى أن المفارقة الكبرى هى أن «أكبر عدو للحرية هو الحرية نفسها»، موضحًا ذلك بأن الوصول إلى الحرية واكتسابها هو أمر صعب قد يتطلب التضحية بأرواح الكثيرين فى حروب وثورات،



■ د.الفقى يكرم جنيس فى صالون الإسكندرية

وبالتالى فإن جهود البعض للحفاظ عليها قد تتحول إلى أفعال فوضوية ومتسلطة، وهو ما يتنافى مع قيم الحرية. وأوضح أن نجاح النموذج الأمريكى فى تحقيق الحرية الذى جاء فى أعقاب الثورة

الأمريكية يتمثل فى قدرة المجتمع على تحديد هدف واحد بالرغم من التنوع والاختلاف الذى تمتع به آنذاك، وقد أطلق على هذه التجربة «المثلث الذهبى للحرية»؛ والذى يضم ثلاثة عناصر أساسية وهى الحرية،

الفضيلة، والإيمان. فالحرية تتطلب الفضيلة، والفضيلة تتطلب الإيمان، والإيمان يتطلب الحرية.

وقال جنيس إن نموذج الحرية معرض للخطر لعدد من الأسباب؛ أهمها أن المجتمع الأمريكى يشهد درجة غير مسبوقة من الانقسام؛ ليس فقط سياسيًا بل اجتماعيًا وتعليميًا وثقافيًا واقتصاديًا. كما أن المبادئ التى قامت عليها الحرية سابقًا هى محل جدال ونقاش كبير.

أما عن قضايا الإصلاح وعلاقتها بتجديد الخطاب الدينى، فأكد جنيس أن جميع المجتمعات تحتاج للإصلاح فى مرحلة ما، وأن الخطأ وارد ولكن يمكن تداركه بتنفيذ مبادرات وسياسات إصلاحية تناسب الوضع الراهن والقضايا المطروحة.